**الفصل الخامس**

**النتائج العامة و المناقشة**

**مقدمة:** يحتوي هذا الفصل على ثلاثة أقسام: **القسم** **الأول**: النتائج العامة للدراسة، **القسم** **الثاني**: مناقشة النتائج و ربطها بالإطار النظري للدراسة، **القسم** **الثالث**: نتيجة عامة لدور برامج التأهيل للزواج في التوعية بالتخطيط للزواج و بناء الأسرة.

**أولاً: النتائج العامة للدراسة:**

1. المواضيع التي تناولتها برامج التأهيل للزواج:
* تناولت جميع برامج التأهيل للزواج الموجهة للذكور و الإناث معاً، ضمن المحاور الرئيسية للبرنامج المواضيع التالية: الهدف من الزواج، الثقافة الجنسية، الحوار بين الزوجين.
* لم تتناول جميع برامج التأهيل للزواج المقدمة للذكور و الإناث معاً ضمن المحاور الرئيسية للبرنامج المواضيع التالية: توقعات الحياة الزوجية، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، السلوكيات الخاطئة من الطرفين، التعامل مع أهل الزوج/الزوجة، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، التعامل مع الغضب، مسؤوليات الأطفال، التربية، الأزمات الأسرية و التعامل معها، العنف الأسري، الاستشارات الزوجية و الأسرية. و تم التطرق لبعض هذه المواضيع ضمن حديث مقدمي البرامج.
1. الوسائل المستخدمة في تنفيذ برامج التأهيل للزواج:

كان مجموع الدورات في البرامج محل الدراسة 41 دورة، تم تقديمها باستخدام الوسائل التالية:

* قُدِّمَت 22 دورة عن طريق وسيلة العرض التقديمي بمحتوى نظري.
* وزعت 16 دورة تمارين على المستفيدين/المستفيدات لم يتم تطبيق 6 منها، و تم تطبيق 14 منها داخل الدورات.
* قُدِّمَت 14 دورة بشكل تطبيقي/مهاري في مركزين من أصل 3 مراكز، في الطهي
و المكياج و ترتيب و تنظيم المنزل.
* استخدمت 10 دورات صوراً توضيحية لمحتواها، استخدمتها جميع البرامج في مايتعلق بالجانب الطبي.
* احتوت 4 دورات على وسائط متعددة (فيديو) كالتالي: فيديو يوضح الحياة الزوجية السعيدة/فيديو آخر يوضح الحياة الزوجية غير السعيدة، فيديو يوضح مهارات التواصل بين الطفل و الأب، عدة مقاطع توضح الاتصال غير الكلامي للمرأة.
1. مدة الوقت الذي تقدم فيها هذه البرامج:

 لم تتفق أي من البرامج على مدة زمنية معينة، فقد استغرقت كل منها مدة مختلفة هي: المركز الأول: يومان (للذكور)، ثلاثة أيام (للإناث).

المركز الثاني: شهر بواقع 3 أيام من كل أسبوع للإناث،

المركز الثالث: خمسة أسابيع يومياً للإناث.

1. أوجه التشابه و الاختلاف بين البرامج المقدمة:
2. التشابه:
* تناولت جميع البرامج المواضيع التالية: الهدف من الزواج، الثقافة الجنسية، الحوار بين الزوجين.
* قدمت جميع البرامج دورة احدة فقط في اليوم الواحد.
* منحت جميع البرامج شهادة حضور للمستفيدين منها.
* بلغ متوسط عدد الساعات لكل دورة في كل البرامج 4 ساعات في اليوم الواحد.
* لم تشر جميع البرامج إلى المرجع العلمي لمحتوى الدورات/البرنامج.
1. الاختلاف:
* اختلفت البرامج في تحديد/ذكر أهدافها فقد ذكرها برنامجان و لم يذكرها برنامجان آخران.
* اختلفت البرامج في: المدة الزمنية لتنفيذها، عدد الساعات في كل برنامج، عدد الدورات في كل برنامج.
* اختلفت البرامج في رسوم الالتحاق بها كالتالي:

البرنامج الأول المقدم للذكور و الإناث: 150 ريالاً سعودياً.

البرنامج الثاني: 1500 ريال سعودي.

البرنامج الثالث: 3300 ريال سعودي.

* اختلفت البرامج في شروط حضور البرنامج، فقد اشترط برنامج واحد للإناث من أصل اثنان أن تكون المستفيدات متزوجات و لم تشترط البرامج الثلاثة الأخرى سوى دفع الرسوم.
* اختلف عدد المستفيدين من هذه البرامج.
* اختلف عدد مقدمي البرامج، فقد قدم البعض دورة واحدة في البرنامج و قدم البعض الآخر أكثر من دورة، وصلت في إحدى البرامج إلى خمس دورات حول موضوعين مختلفين.
* وزعت بعض البرامج استمارات لتقويم الدورات أو البرنامج ككل، و تميز برنامج واحد فقط بتوزيع استمارة تقويمية في نهاية كل دورة. و لم تتفق البرامج على محاور معينة للتقويم.
* وزعت بعض الدورات قائمة بمحتوياتها و لم يوزعها بعضها الآخر.
* وزع برنامجان من أصل أربعة أقراصاً مرنة تحتوي على بعض العروض التقديمية لدورات البرنامج.
1. الخصائص الديموغرافية للمستفيدين من البرامج:

 فيما يتعلق بمتغير الجنس: بلغت نسبة الذكور 56% و نسبة الإناث 44%. و في متغير العمر: بلغت أعلى نسبتين 40% من الفئة العمرية 25- أقل من 30، و 36% للفئة العمرية من 20 – أقل من 25. و في الحالة الاجتماعية: بلغت نسبة المتزوجين 64%، و من مازالوا في مرحلة خطبة/عقد القران 30% أما العزاب فبلغت نسبتهم 6%. أما في المستوى التعليمي: بلغت أعلى نسبتين 43% للحاصلين على البكالوريوس و 40% للحاصلين على الثانوية العامة. و أخيراً في متغير المستوى الاقتصادي: في عنصر حيازة المسكن: فإن 65% من العينة يسكنون في منزل مستأجر 78% منهم متزوجون و 32% منهم في منزل ملك 54% منهم من من في مرحلة خطبة/عقد القران. و في عنصر العمل: فإن 58% من المستفيدين موظفون و 14% لا يعملون كلهم من الإناث. و أخيراً في عنصر الراتب/ الدخل الشهري: فقد بلغ متوسط الراتب الشهري للمستفيدين 3600 ريال سعودي، و بلغ متوسط الدخل الكلي للأسرة 10600 ريال سعودي.

1. وجهة نظر المستفيدين حول برامج التأهيل للزواج في كل من (مدة البرامج/الدورات، مواضيع البرامج، وسائل تقديم البرامج/الدورات، مقدمي البرامج):

أ- مدة البرامج/الدورات:

مدة البرامج:

* 50% من المستفيدين رأوا بأن مدة البرنامج كافية لشمول المواضيع المطروحة، و بلغ المتوسط 2.25.
* هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و بين الرضى عن مدة البرنامج، فالذكور أكثر رضى عن مدة البرنامج من الإناث.

مدة الدورات داخل البرنامج:

* رأى 60% من العينة مناسبة الدورات لمحتواها بمتوسط بلغ 2.43.
* هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و بين و الرضى عن مدة الدورات من وجهة نظر المستفيدين، فالإناث أكثر رضى عن مدة الدورات من الذكور، و هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية و بين الرضى عن مدة الدورات من وجهة نظر المستفيدين فالمتزوجون أكثر رضى عن مدة الدورات من الذين في مرحلة عقد القران.

ب- مواضيع البرامج:

* رأى 65% من العينة بكفاية المواضيع التي تناولتها برامج التأهيل للزواج لما يحتاجه المقبلون على الزواج بمتوسط بلغ 2.54.
* هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس و شمولية مواضيع البرامج لما يحتاجه المقبلون على الزواج من وجهة نظر المستفيدين، فالذكور أكثر رضى عن شمولية مواضيع البرنامج من الإناث.

ج- وسائل تقديم البرنامج:

* نالت الوسائل المعتمدة في برامج التأهيل للزواج التي تم حضورها و تحليلها رضى 90% من المستفيدين بمتوسط بلغ 2.89.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و بين رضى المستفيدين عن وسيلة تقديم الدورات.

د- مقدمي البرامج:

* 91% أجابوا بأن مقدمي البرامج لديهم القدرة على إيصال محتوى البرنامج بمتوسط بلغ 2.92.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و بين رضى المستفيدين عن مقدمي البرامج.
* أكثر المواضيع التي تم الاستفادة منها من خلال حضور البرنامج:
* استفادت الإناث من: الحوار و التواصل بين الزوجين الحقوق و الواجبات الثقافة الجنسية الفروق بين المرأة و الرجل أنماط الشخصيات و الجانب الطبي و الطهي و تقدير الذات
و التزين و الديكور و الإتيكيت، بينما استفاد الذكور من: التعامل مع الزوجة، الأمور الدينية، العلاقة الزوجية.

هـ - المواضيع التي كان المستفيدون يتوقعون أن يشملها البرنامج:

* من وجهة نظر المستفيدات: تفاصيل الحياة الجنسية بشكل طبي، الحمل و الولادة، تربية الأطفال/العناية بالطفل/التعامل مع مرض الطفل، العنف الأسري الموجه من الآباء نحو الأبناء، صحة المرأة و محافظتها على لياقتها الجسدية بعد الزواج، ميزانية المنزل، التعامل مع أهل الزوج، حل المشكلات الزوجية، إدراج إحصائيات و دراسات ، إدارة الغضب، التركيز على موضوع حقوق المرأة في الإسلام. من وجهة نظر المستفيدين: التوسع في الجانب الجنسي، فترة ما قبل/ بعد مرحلة عقد القران/ ما بعد الزواج، التعامل مع فترة بداية حمل الزوجة، ترشيد ميزانية الأسرة، كيفية حل المشكلات.
1. المواضيع المهمة لتناولها في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين:

- ما بين 90 – 97% من المستفيدين رأوا أهمية تناول المواضيع (حقوق و واجبات الطرفين، الحوار بين الزوجين، الهدف من الزواج، التعامل مع الغضب، الثقافة الجنسية، التربية، تنظيم ميزانية الأسرة، الانتقال لمنزل الزوجية) في برامج التأهيل للزواج.

- 56% و 35% على التوالي من المستفيدين رأوا أهمية تناول المواضيع (الطهي، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل) في برامج التأهيل للزواج.

- أظهر المتوسط وجود فروق بين الذكور و الإناث في أهمية تناول برامج التأهيل للزواج لبعض المواضيع فقد أعطى الذكور أهمية أعلى من الإناث لتناول المواضيع: (الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، الطهي، توقعات الحياة الزوجية، الإنجاب، الفروق بين الرجل و المرأة، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، مسؤوليات الأطفال
و التربية). بينما أعطت الإناث أهمية أعلى من الذكور لتناول موضوع: الفحص الطبي قبل الزواج فقط.

* نتائج الدلالة الإحصائية بين أهمية تناول هذه المواضيع من وجهة نظر المستفيدين
و بين بعض الخصائص الديموغرافية:
	+ الذكور و الحاصلون على البكالوريوس و العزاب و المتزوجون أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل.
	+ الذكور أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع مواقف الخلاف المتكررةبين الزوجين.
	+ الذكور و الحاصلون على البكالوريوس أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع الفروق بين الرجل و المرأة.
	+ الذكور و الحاصلون على البكالوريوس أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع قضاء وقت الفراغ بين الرجل و المرأة.
	+ الذكور و الحاصلون على البكالوريوس أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع مسؤوليات الأطفال.
	+ الحاصلون على البكالوريوس أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع الإنجاب.
	+ الذكور و الحاصلون على البكالوريوس أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع التربية.
	+ المتزوجون أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع الحوار بين الزوجين،
	و الحاصلون على البكالوريوس أكثر اهتماماً بتناول برامج التأهيل للزواج لموضوعالطهي.
1. ما يجب أن يتوفر في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين في العناصر التالية: (الوقت اللازم لتقديمها/ التكلفة المادية/ وسيلة تقديمها/ المكان/ التحفيز للالتحاق بها/ مقدميها):

أ- مدة الوقت:

* بلغ متوسط مدة الوقت المناسبة من وجهة نظر الإناث (شهر)، و بلغ لدى الذكور (خمسة أيام).
* هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و بين مدة الوقت المناسبة لتنفيذ برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين، فالذكور أكثر اختياراً للمدة الأقصرو الإناث أكثر اختياراً للمدة الأطول.

ب- المبلغ المناسب لدفعه كرسوم للبرنامج:

* بلغ متوسط المبلغ المناسب لدفعه كرسوم لحضور برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين ما بين 460-600 ريال سعودي.
* هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و المبلغ المناسب لدفعه كرسوم لحضور برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين، فالذكور أكثر اختياراً للرسوم الأدنى
و الإناث أكثر اختياراً للرسوم الأعلى.

ج- وسيلة تقديم الدورات:

* حصلت وسيلة العروض التقديمية على أعلى النسب المئوية 37% يليها (ورش عمل، فيديو و أصوات، تمارين تطبيقية لمواضيع البرنامج) بنسب مئوية تكاد تكون متطابقة مثلت قرابة 20% من الإجابات. أما وسيلة المحاضرة فقد حصلت على 11% فقط من الإجابات.
* هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين الجنس و الوسيلة المناسبة لتقديم الدورات في برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين. فالإناث أكثر رغبة في استخدام الوسائل (وسائط متعددة،ورش عمل، تمارين تطبيقية لمواضيع البرنامج) أما الذكور فأكثر رغبة في استخدام وسيلة (العرض التقديمي).

د- ما يحفز الآخرين للالتحاق ببرامج التأهيل للزوج:

* 31% و 32% على التوالي من المستفيدين رأوا بأن إلزام المقبلين على الزواج بالالتحاق ببرامج التأهيل للزواج و معرفة النتائج الإيجابية لهذه البرامج هي ما تحفز الآخرين لحضور برامج التأهيل للزواج.
* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبين ما يحفز الآخرين لحضور برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين.

هـ - مقدمو برامج التأهيل للزواج:

- 37% ، 33% ، 33% من المستفيدين على التوالي اختاروا: أن تكون لديهم خبرة في الاستشارات الزوجية و الأسرية، أن يكونوا متخصصين علمياً في الإرشاد الزواجي
و الأسري، أن يقدم كل منهم دورة واحدة فقط في البرنامج.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و بين ما يجب أن يتوفر في مقدمي برامج التأهيل للزواج من وجهة نظر المستفيدين، نالت فيها الإناث النسب المئوية الأعلى في الاختيار الثاني، و هو أن تكون لدى مقدمي برامج التأهيل للزواج خبرة في الاستشارات الزوجية و الأسرية.

و- المكان:

* موقع/مساحة المكان،: بأن يسهول الوصول إليه، و يتسع لأعداد كبيرة.
* الأجهزة/الوسائل المستخدمة: أن تتوفر به قاعات تدريبية و توفر الأدوات المناسبة لمحتوى الدورات مثل (الطهي/التجميل).
* المرافق: دورات مياه.

**ثانياً: مناقشة النتائج و ربطها بالإطار النظري للدراسة:**

أ- محتوى البرامج:

1. محتوى البرامج و الخصائص الديموغرافية للمستفيدين:

- الحالة الاجتماعية للمستفيدين:

المتزوجون: أظهرت النتائج اختلاف المحتوى الذي تقدمه برامج التأهيل للزواج محل الدراسة، و كذلك أظهرت النتائج اختلاف الحالة الاجتماعية للمستفيدين منها، و هذا يجعلنا نتساءل: هل محتوى برامج التأهيل للزواج مناسب لللمقبلين على الزواج و الذين هم في مرحلة عقد القران و للمتزوجين على اختلاف مدة زواجهم على حد سواء؟ خاصة و أن نتائج الدراسة أظهرت علاقة بين أهمية تناول مواضيع معينة في برامج التأهيل للزواج و بين الحالة الاجتماعية في المواضيع: الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل
و الحوار بين الزوجين، ارتفعت فيها النسب المئوية لدى المتزوجين مقارنة بالعزاب أو من مازالوا في مرحلة عقد القران، إذن، فالمتزوجون أكثر اهتماماً بالمواضيع التي تخص مرحلة ما بعد الزواج بالتحديد. كذلك نتساءل: هل اهتمام المتزوجين بمواضيع: الهدف من الزواج، الانتقال إلى منزل الزوجية و توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج - و هي مواضيع تختص بمرحلة ما قبل الزواج – يدل على أنهم قد دخلوا مشروع الزواج بلا خبرة؟ أم أن هذه المواضيع مازالت مهمة بالنسبة لهم؟. كذلك تطرح هذه النتائج سؤالاً تم طرحه في دراسة سابقة و هو: هل محتوى برامج التأهيل للزواج مناسب كذلك للمتزوجين الذين يواجهون مشكلات في زواجهم[[1]](#footnote-1)؟.

* المستوى الاقتصادي للمستفيدين و علاقته بالمستوى التعليمي و الثقافي:

أظهرت النتائج بأن متوسط الدخل الشهري للمستفيدين هو 10.000 ريال سعودي، و أن متوسط الراتب الشهري هو 4000 ريال سعودي، و الحقيقة أن هذا المتوسط قد يحتاج إلى دراسات قادمة تتناول عينة أكبر من المقبلين على الزواج و تحاول التركيز على تحديد المستوى الاقتصادي للمستفيدن أكثر، لأننا و أمام النتيجتين السابقتين فإنه لابد من أن نأخذ في عين الاعتبار رسوم البرامج التي تم حضورها، فـ 68% من المستفيدين قد حضروا برنامجا تبلغ رسومه 150 ريالاً، و 21% من المستفيدين هن من الإناث قد حضرن برنامجا تبلغ رسومه 1500 ريال أما 11% منهم و هم من الإناث كذلك فقد حضرن برنامجا تبلغ رسومه 3300 ريال سعودي. هذا النتائج تجعلنا نطرح الكثير من الأسئلة حول العلاقة بين رسوم البرنامج و بين الطبقة الاجتماعية التي تلتحق به، كذلك خصائص هذه الطبقة التعليمية و الثقافية و العديد الأمور التي ربما تؤثر على اختلاف استفادة الملتحقين بهذه البرامج من مركز لآخر، من جانب آخر فإن رسوم البرامج قد ترتبط بإمكانيات المراكز التي تُقدّمها، و هنا نطرح سؤالاً آخر: ما مدى أخذ اختلاف المستوى الاقتصادي للمستفيدين في الاعتبار من قبل معدّي هذه البرامج؟، فالحقيقة أن 25% من المستفيدين الذكور حاصلون على الشهادة الابتدائية/المتوسطة، و متوسط دخلهم الشهري 4000 ريال سعودي، هذا يجعلنا نطرح عدة أسئلة كذلك: ما سبب عزوف ذوي الدخل المرتفع عن هذا البرنامج؟
و هل المتعلمون عازفون عن هذه البرامج؟ و إذا كان ذلك صحيحاً: فلماذا؟ هل لديهم مصادرهم الخاصة أم هم غير مقتنعين بمحتوى هذا البرنامج؟ و لماذا يُقبل غير المتعلمين على هذا البرنامج؟ هل هي للأسباب التي ذكروها حقا في المقابلة و هي 42% منهم حضروا للاستعداد للحياة الزوجية و 11% للتعرف على ماتقدمه برامج التأهيل للزواج، بينما 3% تمثلت أسبابهم في زيادة الثقافة و الحصول على القرض. هذه النتيجة الأخيرة "الحصول على القرض" قامت بذكرها دراسة (علي آل درعان) و هي أن حضور المستفيدين للدورات يضمن لهم الحصول على قرض من بنك التسليف لبناء منزلهم الخاص. بالتالي نطرح السؤال الأخير في هذا العنصر: هل يرتبط انخفاض المستوى التعليمي بتدني الحالة الاقتصادية للمستفيدين من هذا البرنامج؟.

1. تناول محتوى البرامج للمواضيع المختلفة:
* مهارات التواصل:

 من خلال تحليل وصف محتوى برامج التأهيل للزواج[[2]](#footnote-2)، يلاحظ تركيز هذه البرامج على موضوع مهارات التواصل، و الحقيقة أنه و من خلال استعراض الإطار النظري الخاص بمحتوى برامج التأهيل للزواج فإن موضوع مهارات التواصل هو موضوع أساسي في كل محتويات برامج التأهيل للزواج على حد سواء، و لكن من جانب آخر فإن المفهوم: [مهارات التواصل هي السبب الرئيسي في نجاح الزواج] هو مفهوم خاطئ، لأن الدراسات أثبتت بأن بعض الأفراد الذين يملكون مهارات عالية في التواصل ليسوا بمنأى عن انتهاء زواجهم بالطلاق[[3]](#footnote-3).

* نجاح الحياة الزوجية مرتبط بنجاح العلاقة الجنسية:

 أظهرت نتائج الدراسة بأن جميع البرامج قد تناولت موضوع الثقافة الجنسية و تطرقت لها بشكل مباشر على حد سواء، و أشارت المحاضرات في جميع البرامج بأن نجاح الحياة الزوجية مرتبط بالدرجة الأولى بنجاح العلاقة الجنسية بين الزوجين[[4]](#footnote-4)، و هذه المعلومة كذلك ليست صحيحة، بل إن العديد من الدراسات أثبتت بأن العلاقة الجنسية تأتي في المرتبة الرابعة كعامل من عوامل نجاح الزواج بعد: مهارات حل المشكلات، الاهتمامات المشتركة
و قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، كذلك أثبتت الدراسات بأن الصداقة بين الزوجين هي من أكثر العوامل سبباً في الرضى الزواجي بالمقارنة مع العلاقة الجنسية بين الزوجين[[5]](#footnote-5).

* المقارنة بين محتوى البرنامج المقدم للذكور و محتوى البرامج المقدمة للإناث:

نلاحظ الفرق الكبير في ما يتم تقديمه للجنسين، و نستطيع قراءة هذه النتيجة من جانبين:

* المواضيع التي تناولتها جميع البرامج الموجهة للإناث و لم يتناولها البرنامج المقدم للذكور:

 تم التركيز على المواضيع: حقوق و واجبات الطرفين، الإنجاب، التزين، التعامل مع الغضب، في البرامج المقدمة للإناث دون البرنامج المقدم للذكور، ففي موضوع الحقوق
و الواجبات اكتفى المحاضر بتوجيه المستفيدين لأخذها من الكتب، و علقت المحاضرة في البرنامج الأول المقدم للإناث بعبارة *"الكل حافظها[[6]](#footnote-6)"*،و هنا تتساءل الباحثة:ما هو الضير في طرح هذه العناصر بالتفصيل؟ و من جانب آخر: ما مدى توافق الحقوق و الواجبات بين الزوجين الموجودة في الكتب بما يستجد في الزمن الحالي من قضايا مختلفة بين الزوجين؟
و تمت مناقشة موضوع الحقوق و الواجبات بين الزوجين في البرامج المقدمة للإناث من خلال موضوع حقوق المرأة المالية، و لكن هذا الموضوع لم يناقش في البرنامج المقدم للذكور. و إذا انتقلنا لموضوع الإنجاب، فقد تمت مناقشته في جميع البرامج المقدمة للإناث حول كيفية الاستعداد الطبي للإنجاب و تنظيم النسل، و لم يتم تناول الاتفاق على وقت الإنجاب على الأقل بين الزوجين في البرنامج المقدم للذكور، أما في التعامل مع الغضب
و هو موضوع أشارت المستفيدات كثيرا أثناء إجراء المقابلات معهن بأهمية تناوله في برامج التأهيل للزواج و مَنَحَهُ 96% من المستفيدين درجة عالية من الأهمية في تناوله - ذكوراً
و إناثاً على حد سواء –في المقابل لم يتناول البرنامج المقدم للذكور هذا الموضوع.
و أخيراً في التزين، نجد بأن جميع البرامج المقدمة للإناث قد أكدت أهمية المحافظة على المظهر الحسن للزوجة و النظافة الشخصية و الرائحة الطيبة بينما لم يتم تنبيه الذكور لذلك إطلاقاً في البرنامج المقدم للذكور.

* الموضوع الذي تناوله البرنامج المقدم للذكور بشكل مباشر، و لم تتناوله جميع البرامج الموجهة للإناث بشكل مباشر:

 هو موضوع ميزانية الأسرة، و الذي منحه 92% من المبحوثين أهمية عالية في تناول برامج التأهيل للزواج له – ذكوراً و إناثاً على حد سواء – و الجدير بالذكر أنه و رغم هذه النتيجة فإنه و من خلال المقابلات التي أجريت مع المستفيدات فإن عدداً منهن كررن الجملة *"يخص الرجال هوا اللي يصرف على البيت"،* و أجابت أخرى حين سألتها الباحثة عن الدخل الشهري لبيتها بأنها لا تعلم، فسألتها الباحثة حينها عن راتب زوجها الشهري فأجابت**:** *"و الله ما أعرف كم راتبه".* هنا تتساءل الباحثة: هل حقاً ميزانية الأسرة هي من اختصاص الرجل فقط؟ هل الأسر في المجتمع السعودي لا تمنح للزوجة/الأم إمكانية التصرف و لو في جزء بسيط من دخل الأسرة؟ و سؤال آخر: من الذي يحدد ما يحتاجه البيت من المأكل
و المشرب؟ و مادور المرأة التي تقوم بتولي مهمة تدبير المنزل و الطهي في اختيار الطريقة المثلى لتدبير ميزانية الأسرة؟. كل هذه أسئلة تطرح نفسها أمام نتيجتين مختلفتين: عدم طرح موضوع ميزانية الأسرة في جميع البرامج المقدمة للإناث بشكل مباشر، و آراء بعض المستفيدات في أن هذا الموضوع من اختصاص الرجل، هذا من جانب و النتيجة الأخرى من الجانب الآخر الأهمية الكبيرة التي منحها المستفيدون – كما سبق ذكر ذلك – لهذا الموضوع. كذلك فإن إحدى الدراسات الحديثة قد تناولت موضوع ميزانية الأسرة من عدة جوانب،
و أظهرت نتائجها المشاركة العالية للمرأة العاملة في ميزانية الأسرة و ذلك بعلم الزوج[[7]](#footnote-7).

* الجانب الطبي و محدودية تناول موضوع الفحص الطبي قبل الزواج:

 من خلال تحليل النتائج، اتضح التركيز في الجانب الطبي على موضوع الحمل
و الإنجاب، و لم ينل موضوع الفحص الطبي قبل الزواج تلك المساحة التي نالتها مواضيع أخرى. كذلك تتساءل الباحثة: لم يتم اقتصار تناول الجانب الطبي على التكوين الجسدي للإنسان و علاقته بالثقافة الجنسية فقط؟ و ما مدى إمكانية تقديم موضوع الفحص الطبي قبل الزواج في هذه البرامج من قبل مختصين في الأمراض الوراثية مثلاً، و التوسع في توضيح الفوائد المختلفة من هذا الفحص، و المعلومات المختلفة حول علم الوراثة كي يصبح المقبلون على الزواج على وعي بالنتائج المختلفة التي قد تظهر على أطفالهم بعد الإنجاب؟.

3. محتوى برامج التأهيل للزواج و الابتعاث:

 في ظل حركة الابتعاث التي وصلت لمرحلتها السادسة في المملكة العربية السعودية، فإنه و من خلال حضور الباحثة للبرامج لاحظت وجود عدد من المستفيدات اللواتي سيلتحقن بالبعثة أو سيكنّ مرافقات لأزواجهن و ذلك بعد الزواج مباشرة. و الحقيقة أنه و من خلال الزيارة الاستطلاعية للباحثة عبرت إحدى المستفيدات عن عدم تحدثها مع زوجها أثناء مرحلة عقد القران لتخوفها من حدوث أي خطأ غير مقصود و ذلك لأن صديقاتها و أهلها يحذرنها دائماً من تجنب التحدث في الكثير من الأمور مع الزوج، و أضافت المستفيدة بأن زوجها مبتعث و ستسافر منه بعد فترة قصيرة جداً من الزفاف. هنا وجهت لها المحاضرة سؤالاً: ألم تتحدثي مع زوجك حول موضوع الابتعاث؟ فأجابت المستفيدة بلا. و الباحثة هنا تطرح سؤالاً: ما مدى شمولية محتوى برامج التأهيل للزواج لموضوع التكيف بين الزوجينفي وضع كالابتعاث؟ فالغربة و الحياة الجديدة و الزوج الذي لازال غريباً عن الزوجة كلها أمور تضغط على الحياة الزوجية، خاصة إذا حدث و أنجبت الزوجة بعد فترة قصيرة بعد الزواج، و اضطرت لولادة طفلها الأول هناك. ربما أقول ربما، أن هذه الفكرة فيها شيء من التوقعات العالية من محتوى برامج التأهيل للزواج، لكن الحقيقة أن مضي مدة ثلاث سنوات على تطبيق هذه البرامج[[8]](#footnote-8)، يجعل هذه البرامج أمام مسؤولية كبيرة جداً في تطوير هذا المحتوى و البحث عن المصادر العلمية التي تشرح معايير تصميم و تنفيذ برامج التأهيل للزواج.

1. محتوى البرامج و آراء المستفيدين:
* *"السليقة"* و الثقافة الجنسية:

 إحدى المستفيدات علقت على تناول موضوع الثقافة الجنسية، بأنه تم بشيء من "التفصيل" الذي هو من وجهة نظرها أمر *"يأتي بالسليقة"* على حد تعبيرها. من هنا تتساءل الباحثة:
ما الطريقة المناسبة لطرح موضوع الثقافة الجنسية؟ و هل بعض طرق تناول هذا الموضوع يستثير حفيظة المستفيدات أحياناً؟ فكيف يمكن أن يتم تقديم موضوع الثقافة الجنسية بما لا يسبب حرجاً أو استنكاراً للمستفيدات؟ و هل تحديد مواضيع الثقافة الجنسية يؤثر على الفائدة المرجوة من التوعية المستهدف إحداثها من خلال برامج التأهيل للزواج في هذا الموضوع؟.

* محدودية أهمية تناول موضوع الفروق بين الرجل و المرأة من وجهة نظر المستفيدين:

اتضح من خلال تحليل النتائج محدودية أهمية تناول موضوع الفروق بين الرجل و المرأة من وجهة نظر المستفيدين و عدم رغبتهم في التركيز على موضوع الفروق بين الرجل
و المرأة، حيث أن تناول هذا الموضوع وقع في المرتبة الثالثة من الأهمية بنسبة 78%،
و ربما تعود هذه النتيجة – من وجهة نظر الباحثة –إلى: تناول العديد من الدورات التدريبية في التنمية البشرية لهذا الموضوع خلال الفترة الأخيرة على مستوى مدينة جدة، كذلك فإن موضوع الفروق ما بين الرجل و المرأة لا يمكن تعميمه على الجنسين، فمن خلال ملاحظات الباحثة طرحت عدة مداخلات للمستفيدات عدم انطباق الفروق النفسية بين الرجل و المرأة عليهن، فالبعض منهن يغلب عليهن الصمت على العكس من أزواجهن، و البعض منهن يستخدمن الأسلوب المباشر في الحديث بينما يستخدم أزواجهن أسلوب التورية، و أخيراً ربما يركز موضوع الفروق بين الرجل و المرأة على الجانب "السلبي" في العلاقة بين الزوجين أحيانا أكثر مما يركز على الجانب "الإيجابي"، رغم أن الهدف منه هو تعريف الطرفين بلغتهما المختلفة في التعبير عن أنفسهما، و لكن ربما يتم طرحه – من وجهة نظر الباحثة كذلك – بطريقة تضع المرأة في خانة "أقل" أمام نفسها و تضعها أمام الرجل في خانة "الغموض"، بمعنى أن شرح الفروق بين الرجل و المرأة للرجل لا يجعله يفهم حقيقة ما تعنيه المرأة و ذلك حين يتم التركيز على عدم اتباعها للأسلوب المباشر في الحديث و أن لديها دائماً قصداً آخر في حديثها، و أنها لا تكون حزينة دائماً لأسباب واضحة ... إلخ، من ما يتم تناوله في موضوع الفروق بين الرجل و المرأة، و لاحظت الباحثة كذلك عدم ترحيب المستفيدين و المستفيدات بالتركيز على السلبيات و إنما على الحلول فمن الواضح بأن المستفيدين ذكورًا و إناثًا أكثر رغبة في التعرف على "حلول المشكلات" بدلاً من التعرف على "أسباب المشكلات".

* محدودية أهمية تناول موضوع التزين و تدني أهمية تناول موضوع الطهي من وجهة نظر المستفيدين:

 من خلال تحليل النتائج اتضحت محدودية الاهتمام بموضوع التزين مقارنة بمواضيع (حقوق و واجبات الطرفين، الحوار بين الزوجين، الهدف من الزواج، التعامل مع الغضب، الثقافة الجنسية، التربية، تنظيم ميزانية الأسرة، الانتقال إلى منزل الزوجية، توقعات الحياة الزوجية، توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج، الأزمات الأسرية و التعامل معها، مسؤوليات الأطفال). و هذا في رأي الباحثة مؤشر على اهتمام و وعي المستفيدين من برامج التأهيل للزواج بالعديد من الموضوعات الأخرى قبل التزين و الطهي.

* التربية أهم من مسؤوليات الأطفال:

 و مما يلفت النظر أيضا من خلال قراءة آراء المستفيدين، الأهمية العالية التي نالها موضوع التربية بنسبة 93% مقارنة بنسبة 86% لموضوع مسؤوليات الأطفال. و الحقيقة إن تعليق إحدى المستفيدات قد لفت نظر الباحثة كثيراً، و التي لم تعطي أهمية كبيرة لتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع مسؤولية الأطفال و لكنها في المقابل أعطت أهمية كبيرة لتناول موضوع التربية، و فسرت ذلك بالعلاقة بين موضوعي التربية و بين تعامل الزوج المستقبلي و رؤيته للأمور.

1. محتوى البرامج و الإطار النظري للدراسة:

 من خلال قراءة نتائج الدراسة، نستطيع أن نقول بأن ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة - و بالتحديد ما يتعلق بأنواع برامج التأهيل للزواج حسب محتواها - فإن محتوى برامج التأهيل للزواج محل الدراسة يقع تحت الفئة "غير الرسمية" و التي اختلف محتواها من برنامج لآخر و اختلفت المصادر التي يعتمد عليها هذا المحتوى[[9]](#footnote-9). كذلك فإنه و من خلال تحليل نتائج الدراسة فقد ظهرت غلبة الجانب النظري على محتوى هذه البرامج و لم يختلف محتوى البرامج حسب الشريحة المستفيدة - كما سبقت الإشارة لذلك في النقطة السابقة –
و هو الذي يدل على عدم مطابقة محتوى البرامج محل الدراسة "للنموذج المثالي" حسب معايير جودة برامج التأهيل للزواج.

ب- وسيلة تقديم البرامج:

1. وسيلة تقديم البرامج و غلبة الجانب النظري:

 أظهرت نتائج الدراسة غلبة استخدام الجزء النظري كوسيلة لتنفيذ و تقديم هذه البرامج،
و بما أن الفئة العمرية التي كانت غالبة على العينة المستفيدة من هذه البرامج هي ما بين (25 – أقل من 30) تعتبر ضمن فئة الشباب، و نجد بأن نتائج العديد من الدراسات قد أكدت بأن برامج الأنشطة التدريبية والتأهيلية الموجهة لفئة الشباب يجب أن تركز على تعديل الاتجاهات وإكساب المهارات وتغيير الممارسات بدلاً من التركيز علي مجرد سرد معارف ومعلومات**[[10]](#footnote-10)**.

1. استخدامات أفلام الفيديو و الصور التوضيحية:

كذلك فإنه و من خلال استعراض مواضيع و استخدامات أفلام الفيديو في البرامج محل الدراسة [[11]](#footnote-11)، اتضح بأنها لا تقدم محتوى يستهدف إكساب المستفيدين لمهارات معينة، كي يتم تطبيقها في ما بعد، فقد اقترحت إحدى المستفيدات عرض لأفلام فيديو توضح بعض الأخطاء التي يقوم بها الزوجان في بعض المواقف، و هذه النتيجة تقودنا إلى نتيجة أثبتتها بعض دراسات علم النفس الإكلينيكي التي قامت بتسجيل بعض سلوكيات و طرق تواصل الزوجين السلبية و الإيجابية في مواقف مختلفة، و المرتبطة بنجاح أو فشل الزواج، ثم عرضها على المتزوجين و التعرف على تأثير تعرضهم لها، فكانت النتيجة هي تغيير المتزوجين للأنماط السلبية التي كانوا يتبعونها في طريقة تواصلهم و في سلوكياتهم، و قد قادت هذه النتائج لتصميم برامج هدفها مساعدة الزوجين على التغيير الإيجابي لسلوكياتهم و طرق تواصلهم،
و ذلك من خلال عملية تعليمية قائمة على إكساب المهارات[[12]](#footnote-12). كذلك فيما يتعلق بمدة برامج التأهيل للزواج محل الدراسة، فإن إحدى المستفيدات اقترحت أن يستمر برنامج التأهيل للزواج لمدة تصل لعام كامل، و هي مدة اقترحتها إحدى الدراسات المتعلقة بتصميم برنامج موجّه خصيصاً للمتزوجين من ذوي الدخل المحدود، كان أحد أهداف هذا البرنامج في إشراك المستفيدين في نشاطات تستمر لمدة تتراوح ما بين تسعة أشهر إلى عام كامل[[13]](#footnote-13).
و بغض النظر عن الفئة المستهدفة في هذه الدراسة فإن ذلك يقودنا إلى ارتباط فاعلية البرامج المختلفة – أحياناً – بحجم الوقت المخصص لها، خاصة في حال كانت النتيجة التي تريد هذه البرامج الوصول إليها هي نتيجة تستمر لمدة قد تصل إلى "حياة كاملة" و هي الزواج،
و السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما مدى استمرارية تأثير المحتوى الذي تم عرضه في هذه البرامج و ما مدى استمرارية تأثير الوسائل التي تم استخدامها في تنفيذ هذه البرامج على المستفيدين؟ أو لربما السؤال الأدق ما المدة التي سيستمر فيها هذا التأثير؟.

1. عدم تطبيق التمارين:

 كذلك و من خلال تحليل النتائج اتضح بأن التمارين التي تم توزيعها على المستفيدات
و الخاصة باختبارات الشخصية لا يتم تطبيقها مع المستفيدات و التناقش حولها، و ربطها بموضوع الزواج، فنجد أن تمريناً واحداً فقط هو الذي تم التناقش حوله و شرح الفائدة منه في ما يخص التأهيل للزواج. و كذلك أحد التمارين و الذي كان عنوانه "لغات الحب الخمس"، فتم تطبيقه مع المستفيدات و التناقش حوله، رغم أنه يتطلب أن يقوم الزوج و الزوجة به معاً كي تتحقق الفائدة الحقيقة منه. و هنا تتساءل الباحثة: هلتوزيع التمارين من باب إثبات بأن ما يتم تقديمه له صفة "التدريب"، و لا تتم ممارسة المهارات المطلوبة للخروج منها بنتائج لها دور في تغيير اتجاهات و أفكار المستفيدين؟، في رأي الباحثة بأن هذا الموضوع جدير بالدراسة على مستوى برامج التأهيل للزواج أولاً ثم على مستوى الدورات التدريبية المختلفة ثانياً، و ذلك بالتعرف على النتيجة الفعلية التي يتم الخروج بها من خلال توزيع تمارين مختلفة في هذه الدورات.

1. وسيلة تقديم البرامج و الإطار النظري للدراسة:

 لم تستخدم برامج التأهيل للزواج محل الدراسة وسيلتي: الأفلام التوضيحية و تمثيل الأدوار، في تنفيذها، و التي هي من ضمن الوسائل التي تستخدمها برامج التأهيل للزواج كما تم استعراض ذلك في الإطار النظري للدراسة.

 و أخيراً فيما يتعلق بعنصري [محتوى] و [وسيلة تقديم البرامج] تطرح هذه المناقشة تساؤلين قامت بطرحهما دراسة سابقة وهما: ما المحتوى الأمثل لبرامج التأهيل للزواج؟
و ما أكثر الوسائل مناسبة في استخدامها لضمان فعالية هذه البرامج[[14]](#footnote-14)؟.

ج - مدة البرامج/ الدورات، رسوم البرامج في ضوء النتائج و الإطار النظري للدراسة:

* اختلفت مدة البرامج عن المدة المحددة في الإطار النظري و التي تراوحت ما بين 6-10 أسابيع، بينما لم تتجاوز أطول مدة للبرامج محل الدراسة 5 أسابيع. و ربما يعود هذا لحداثة ثقافة التأهيل للزواج في المجتمع أو عدم تقبل البعض لإطالة هذه المدة. إلى جانب ذلك
و فيما يتعلق بالمدة الزمنية كذلك فإن المدة المحددة للدورات التي تقع ضمن برامج التأهيل للزواج في الإطار النظري لا تتعدى ساعتين، بينما بلغ متوسط مدة الدورات محل الدراسة تراوحت 4 ساعات، من ناحية أخرىفقد وقع متوسط رسوم البرامج محل الدراسة –
و الذي بلغ 1650 ريالاً سعودياً - ضمن المتوسط المحدد في الإطار النظري - و الذي يقع ما بين 1125- 1875 ريالاً سعودياً.
* برنامج واحد للذكور أمام ثلاثة برامج للإناث:

 أظهرت النتائج رضى الذكور عن: شمولية المواضيع التني تناولها البرنامج و مدة البرنامج، و هنا تطرح الباحثة عدة أسئلة: أولاً: نسبة 80% من الذكور راضون عن شمولية مواضيع برنامج التأهيل للزواج لما يحتاجه المقبلون على الزواج، و ذلك يجعلنا نتساءل: هل سيكون هناك فرق في رضى الذكور عن شمولية محتوى برنامج التأهيل للزواج - لما يحتاجه المقبلون على الزواج - المقدم لهم في حال تعددت المراكز و اختلف محتوى البرامج كما اختلف محتواها لدى الإناث؟ أم أن ما تم طرحه من مواضيع تعتبر الأشمل من وجهة نظر الذكور؟.ثانياً: تطابق متوسط رضى الذكور عن مدة البرنامج المقدم إليهم مع رضى الإناث بمتوسط بلغ 2.25، و لكن المدة التي استغرقتها البرامج المقدمة للإناث تختلف عن مدة البرنامج المقدم للذكور و هي يومان، فهل سيكون هناك فرق في رضى الذكور عن مدة برنامج التأهيل للزواج المقدم لهم في حال تعددت المراكز؟ أم أن هذه المدة هي المدة المُثلى من وجهة نظر الذكور؟.

د- اتفاق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة:

 اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة و هي:

* دراسة (آدلر بيدر) في رغبة المستفيدين في إطالة مدة البرامج.
* دراسة (ديفيد أولسون) في:
* الاستفادة من المواضيع المتعلقة بالتواصل و ذلك من خلال إجابة المستفيدين عن السؤال: ما أكثر المواضيع التي تمت الاستفادة منها من خلال البرنامج؟.
* اهتمام المستفيدين الذكور بتناول موضوع التربية أكثر من اهتمام الإناث بتناول هذا الموضوع.
* مناسبة محتوى برامج التأهيل للزواج للإطار الثقافي في المجتمع، كما عبرت عن ذلك إحدى المستفيدات خلال المقابلة في تفضيلها لعدم تطرق المُحاضرات للأحكام الشرعية،
و كما أجابت عن السؤال: من وجهة نظرك ما الذي يجب أن يتوافر في مقدمي برامج التأهيل للزواج، فكانت إجابتها: الاستزادة من العلم الشرعي[[15]](#footnote-15).
* أهمية تناول موضوع لميزانية الأسرة في برامج التأهيل للزواج بنسبة وصلت إلى 92%.
* استخدام برامج التأهيل للزواج للوسائط المتعددة و التمارين في وسيلة تقديمها من وجهة نظر المستفيدين.
* أن أكثر ما يحفز الاخرين للالتحاق برامج التأهيل للزواج هو التحذير من التفكك الأسري و النتائج الإيجابية لهذه البرامج من وجهة نظر المستفيدين، و هما عنصرين نالا أعلى النسب في الإجابة عن السؤال: ما الذي يحفز الآخرين على الالتحاق ببرامج التأهيل للزواج؟.
* دراسة (جوديث بالسويك) في تركيز محتوى برامج التأهيل للزواج على الثقافة الجنسية
و اختلاف الشخصيات.
* دراستي (جينيل تشيلدز) و (جوديث بالسويك) في ضعف اعتماد المحتوى النظري لبرامج التأهيل للزواج على الدراسات العلمية و الاختلاف بين محتوى البرامج في المواضيع المطروحة و في التركيز على مواضيع معينة.
* دراسة (جينيل تشيلدز) في تركيز محتوى برامج التأهيل للزواج على مهارات التواصل.
* دراسة (منصور بن عسكر) في:
	+ الأهمية العالية لتناول برامج التأهيل للزواج للمواضيع المتعلقة حول: التعامل بين الزوجين، الحوار، (الإنفاق الأسري) ميزانية الأسرة، التعامل مع أهل الزوج/الزوجة، (التعرف على حاجات الآخر) توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج.
	+ رغبة المستفيدات في تناول موضوع ليلة الزفاف بشكل أكثر تفصيلاً.
	+ الفئة العمرية للمستفيدين من برامج التأهيل للزواج (من 25- 35) في الدراسة السابقة
	 و الفئة العمرية للمستفيدين من برامج التأهيل للزواج في الدراسة الحالية (من 25-أقل من 30). و أعلى النسب في هذه الفئة العمرية هي من نصيب الذكور، في الدراسة السابقة و الحالية معاً.
	+ أعلى النسب في متغير الحالة الاجتماعية للمستفيدين من برامج التأهيل للزواج هي من نصيب المتزوجين.
	+ أعلى النسب في متغير المستوى التعليمي للمستفيدين من برامج التأهيل للزواج هي من نصيب الحاصلين على البكالوريوس.
	+ أغلب العاطلين عن العمل هم من الذكور.
* أخيراً دراسة (علي آل درعان) في متوسط الدخل الشهري للمستفيدين من برامج التأهيل للزواج و الذي بلغ 4000 ريال سعودي.

هـ - قراءة النتائج في ضوء المنطلق النظري للدراسة:

الاتجاه الأول: المدخل العقلاني-الانفعالي في إرشاد الأسرة:

1. من المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد و تعود أسباب المصائب
و التعاسة إلى الظروف الخارجية و التي ليس عليها سيطرة من قبل الفرد:

 تناول محتوى برامج التأهيل للزواج جانب توقعات الحياة الزوجية من خلال حديث المحاضرات بالتحديد في توقع حدوث الخلافات الزوجية، و أعطي 89% من المستفيدين أهمية عالية لتناول هذا الموضوع بمتوسط بلغ 2.87، أعطى الذكور لتناوله أهمية أعلى من الإناث.

1. الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات و أن يتحاشى مواجهة الصعوبات بدلاً من مواجهتها:

 تناول محتوى برامج التأهيل للزواج موضوع الطهي بعدد برنامجين من أصل ثلاثة برامج موجهة للإناث، و لم ينل موضوع ترتيب و تنظيم المنزل إلا دورتين فقط من أصل 38 دورة في البرامج الثلاثة. و أعطى 90% من المستفيدين أهمية عالية لتناول موضوع الانتقال إلى منزل الزوجية، 56% للطهي و 35% للاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل.

1. المرشدون لا يقدمون لأفراد الأسرة حلولاً لمشكلاتهم، بل يرشدونهم للتفكير العقلاني للبحث عن خيارات و بدائل و لتعلم طرق حل مشكلات التكيف بين الزوجين:

لم يقدم محتوى برامج التاهيل للزواج إرشاداً للمستفيدين و المستفيدات حول طرق حل المشكلات الزوجية و أظهرت النتائج من خلال الإجابة عن السؤال: ‌ما المواضيع التي كنت تتوقع أن يشملها البرنامج و لم يقدمها؟ عدم شمولية محتوى البرامج لهذا الموضوع من وجهة نظر المستفيدين و رغبة المستفيدين في تناول محتوى برامج التأهيل للزواج لحلول المشكلات بين الزوجين.

الاتجاهان الثاني و الثالث: المدخل النسقي في إرشاد الأسرة: وجهة النظر التفاعلية في إرشاد الأسرة و نظرية دورة حياة الأسرة:

1. تتعرض الأسرة لتحولات تحدث في الفترات الحرجة، أو فترات الانتقال خلال دورة مراحل الأسرة، و التي يمكن أن تسبب مشكلات إن لم تحسن مواجهتها:

 لم يتناول محتوى برامج التاهيل للزواج موضوع الأزمات الأسرية و التعامل معها
و التحولات التي تحدث في الحياة الزوجية و الأسرية. و تناول برنامج واحد من أصل أربعة برامج موضوع الانتقال لمنزل الزوجية بمتوسط بلغ 2.25 في تناول البرامج لهذا الموضوع من حيث: (طرحه مباشرة، من خلال حديث المحاضر، لم يتم طرحه).

1. تنمو المشكلات عبر طريقين: الأول هو: التهويل، بمعنى أن نتعامل مع صعوبات عادية على أنها مشكلة، و الثاني هو: التهوين من المشكلة، حيث نتعامل مع مشكلة حقيقية على أنها صعوبة عادية:

 لم يهوّل محتوى البرامج محل الدراسة من حدوث المشكلات الزوجية و لكنّه هوّن من أهمية دور بعض المواضيع في حدوث المشكلات الزوجية، و ذلك من خلال محدودية تناولها و هذه المواضيع هي: توقعات الحياة الزوجية، الفحص الطبي قبل الزواج، الاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل، قضاء وقت الفراغ بين الطرفين، ميزانية الأسرة، مسؤوليات الأطفال، التربية، الأزمات الأسرية و التعامل معها، العنف الأسري و الاستشارات الزوجية و الأسرية. و في المقابل أعطى المستفيدون مستويات مختلفة لأهمية تناول برامج التأهيل للزواج لهذه المواضيع، بلغت فيها أعلى النسب: 93% للتربية و 92% لتنظيم ميزانية الأسرة، و أدناها 75% للاستشارات الزوجية و الأسرية و 35% للاستعانة بمساعدة خارجية في تولي مسؤوليات المنزل.

الاتجاه الرابع: علم اجتماع الثنائي:

1. شغف المراحل الأولى يغطّي أسباب الخيار مما يشكّل عودة تدريجية إلى رؤية أكثرواقعية:

 تناول محتوى البرنامج الثالث مواضيع تتعلق بضرورة الاختيار الصحيح قبل الارتباطو تطرقت المحاضرات من خلال حديثهن إلى ضرورة عدم غلبة الرومانسيات على العلاقة بين الزوجين في هذه الفترة. و أعطى 89% من المستفيدين أهمية عالية في تناول برامج التأهيل للزواج لموضوعي: توقعات الحياة الزوجية و توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج.

1. القيام بالأعمال المنزلية يتطلب قرارات مشتركة لم يكن الزوجان مهيئين لها، و الزوجانينتقلان من لعب دور ولدين يسكنان عند ذويهما إلى دور زوجين يسكنان منزلهما الخاص:

أتى تناول موضوع الانتقال لمنزل الزوجية في المرتبة الثانية من حيث تناول محتوى برامج التأهيل للزواج محل الدراسة لهذا الموضوع و غلب على تناوله التطرق له من خلال حديث المحاضرين بمتوسط بلغ: 2.25. و أعطى 90% من المستفيدين أهمية عالية لتناول برامج التأهيل للزواج لموضوع الانتقال لمنزل الزوجية كماسبق توضيح ذلك.

1. ينبغي اتخاذ قرارات عديدة تتعلق بتحديد عمل كل من الزوجين في فترة قصيرة نسبياً،
و الشبان الذين يكونون ثنائياً تدفعهم خفّة البداية[[16]](#footnote-16) إلى عدم إعطاء هذه المشاكل أكثر مما تستحق من الأهمية:

 في النقطتين الأخيرتين في هذا المنظور تم تناول موضوع "تقسيم الأدوار" بين الزوجين في البرامج المقدمة للاناث من خلال حديث المحاضرات. كنصائح موجهة للمستفيدات، بوجوب تحمل الزوج لمسؤوليته و عدم تحمل الزوجة لها بدلاً منه. و لكن لم يتم تناول هذا الموضوع "كمشكلة" كما نص عليها الاتجاه النظري. و أخيراً أعطى 97% من المستفيدين أهمية عالية لتناول موضوع حقوق و واجبات الطرفين و 89% لتوضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج.

**ثالثاً: نتيجة عامة:**

**دور برامج التأهيل للزواج في التوعية بالتخطيط للزواج و بناء الأسرة**:

 كخلاصة عامة لجميع النتائج التي تم استعرضها، فإن دور برامج التأهيل للزواج يعتبر محدوداً فيما يتعلق بالتوعية بالتخطيط للزواج و بناء الأسرة، فأكثر ثلاثة مواضيع طرحتها برامج التأهيل للزواج بشكل مباشر هي: الهدف من الزواج – (و الذي تمثل في: رضى الله، الاستقرار، العاطفة و الإنجاب) - الثقافة الجنسية، الحوار (التواصل بين الزوجين). بينما لم يتم طرح المواضيع التالية بشكل مباشر في أغلب البرامج : (توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج، تنظيم ميزانية الأسرة، الانتقال إلى منزل الزوجية، التعامل مع الغضب، توقعات الحياة الزوجية، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، و الأزمات الأسرية
و التعامل معها).

 و فيما يتعلق بالوسائل المستخدمة لتنفيذ هذه البرامج، فقد نالت مهارتا: الطهي و التزين الغلبة في ما يتعلق بإكساب المستفيدات مهارات الحياة الزوجية. أما الوسائل المستخدمة في موضوع التواصل بين الزوجين، فقد تمثلت أغلب التمارين المستخدمة فيها في اختبارات أنماط/أنواع الشخصية، و قد تناولت دورتان مهاريتان في مركز واحد فقط موضوع الانتقال لبيت الزوجية بشكل تطبيقي من أصل: 41 دورة هي مجموع الدورات المقدمة للإناث.

 و من خلال المقارنة بين البرنامج المقدم للذكور و البرنامج المقدم للإناث،فقد تم تناول المواضيع: حقوق و واجبات الطرفين، الإنجاب، التزين، التعامل مع الغضب، في البرامج المقدمة للإناث دون البرنامج المقدم للذكور، و تم طرح موضوع ميزانية الأسرة بشكل مباشر في البرنامج المقدم للذكور و لم يتم طرحه بشكل مباشر في جميع البرامجالموجهة للإناث.

 و في المقابل فقد منح المستفيدون للمواضيع: (حقوق و واجبات للطرفين، التعامل مع الغضب، التربية، تنظيم ميزانية الأسرة، الانتقال إلى منزل الزوجية)، نسباًتتراوح ما بين 90– 97% في أهمية تناول برامج التأهيل للزواج لهذه المواضيع. و قد نالت وسيلتي (ورش العمل، الفيديو و الأصوات، التمارين التطبيقية لمواضيع البرنامج)، النسبة الأعلى في الوسيلة التي يرغب المستفيديون في استخدامها لتنفيذ برامج التأهيلللزواج، و كذلك فقد تمثلت أكثر المواصفات التي يرغب المستفيدون في توفرها في مقدميبرامج التأهيل للزواج في: أن تكون لديهم خبرة في الاستشارات الزوجية و الأسرية، أن يكونوا متخصصين علمياً في الإرشاد الزواجي و الأسري**.**

1. Elizabeth Fawcett, is marriage education effective? a meta-analytic review of marriage education programs, A thesis dissertation submitted to the faculty of Brigham Young University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy Department of Marriage Family and Human Development, Brigham Young University, (August, 2006), p.p 4-54,

 contentdm.lib.byu.edu/ETD/image/etd1681.pdf [↑](#footnote-ref-1)
2. ملحق 6. [↑](#footnote-ref-2)
3. Dolah Saleh*,* The planning of a Marriage, The next time someone admonishes you saying that you are "too picky," say "thank you" and appreciate the complement. www.dolah.net/docs/love/PlanningofaMarriage.pdf , Viewed at 26/1/1430 [↑](#footnote-ref-3)
4. من ملاحظات الباحثة من خلال حضورها للبرامج. [↑](#footnote-ref-4)
5. Caldwell Benjamin and Woolley scot, Marriage and Family Therapists’ Endorsement of Myths about Marriage, The American Journal of Family Therapy, and vol. 36 (2008): p.374. [www.informaworld.com/index/904032762.pdf](http://www.informaworld.com/index/904032762.pdf), viewed at: 4-11-1429 h. [↑](#footnote-ref-5)
6. من ملاحظات الباحثة من خلال حضورها للبرامج. [↑](#footnote-ref-6)
7. Nora F. Almosaed, Money and Power in Saudi Family, JKAU: Arts & Humanities, Vol. 16, (2008), p.p 73-81 [↑](#footnote-ref-7)
8. سبق ذكر ذلك في الفصل الثالث: منهجية الدراسة. [↑](#footnote-ref-8)
9. من خلال حضور الباحثة للبرامج فإن جميع البرامج لم تشر إلى مصدر معين للمعلومات التي تكوّن منها محتوى هذه البرامج، بل اعتمد على آراء بعض الشخصيات الإعلامية المعروفة و بعض الكتب الخاصة بالتمارين العقلية، حسب ما صرحت به المحاضرات أثناء تقديمهن للدورات. [↑](#footnote-ref-9)
10. سهير نور، الاحتياجات التدريبية لإدارة الشؤون الأسرية دراسة تطبيقية على شباب دولة الإمارات، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، العدد 22، (يوليو، 2006)، sra.uaeu.ac.ae/English/html/publications/PDF/Human\_Resources.pdf [↑](#footnote-ref-10)
11. و الذي سبق عرض أهمية استخدامه في الإطار النظري للدراسة. [↑](#footnote-ref-11)
12. Howell Patty, Marriage Education: An Important Investment in Cultural Change, CAMFT article, http://www.camarriage.com/content/resources/c76dfc8a-2ed8-4551-aab5-380b63febcb8.pdf :viewed at 24/3/1430 [↑](#footnote-ref-12)
13. Knox Virginia and Fein David, Designing a Marriage Education Demonstration and Evaluation for Low-Income Married Couples, working paper, Columbia University Press, (2008), [www.acf.hhs.gov/programs/opre/strengthen/.../designing\_marr.pdf](http://www.acf.hhs.gov/programs/opre/strengthen/.../designing_marr.pdf), viewed at: 6/11/1430 [↑](#footnote-ref-13)
14. Elizabeth Fawcett, Ibid, p.p 4-54 [↑](#footnote-ref-14)
15. من خلال حضور الباحثة للبرامج فقد لاحظت بأن بعض الأحاديث التي ذكرتها المحاضرات خلال الدورات ليس لها أصل أو تم تصنيفها ضمن الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة، و ذلك من خلال البحث في المراجع المختصة بتخريج الحديث. [↑](#footnote-ref-15)
16. تعبير استخدمه كوفمان لوصف مرحلة ما قبل الزواج، و هو يرمز إلى ضعف إدراك المقبلين على الزواج في هذه المرحلة لحجم المسؤولية التي سيقبلون عليها. [↑](#footnote-ref-16)